

التقرير الدوري عن الوضع العام في الجمهورية اليمنية (ديسمبر 2019م)



المحتوى

- إحصائيات شهر ديسمبر 2019م
- إحصائية الضحايا ديسمبر للأعوام السابقة
- حدث في مثل هذا الشهر (إحصائية الضحايا ديسمبر للأعوام السابقة)
- قصة من واقع مآسي هذا الشهر
- توطنة سياسية
- الوضع الاقتصادي والإنساني
- الانتهاكات والجرائم

توطئة سياسية

- بينما شعوب العالم تتأهب للاحتفال برأس السنة الميلادية إيداناً بقدوم العام الجديد 2020م، وتنتشر في سماء العواصم الغربية أضواء الألعاب النارية وتكتظ الشوارع بالأمال والأفراح، في ذات الوقت تصل إلى الشعب اليمني شحنات القنابل الفسفورية الأمريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية والاسبانية والبرازيلية وغيرها، مصحوبة بالصواريخ ذات الانفجار الشديد لتتساقط على أطفال ونساء الشعب اليمني وتهدم مدارسهم وطرقهم ومستشفياتهم وكل ملامح البنية التحتية للدولة.
- تستبدل تلك الدول أصوات أفراس شعوبهم بأهات وأنين أطفالنا ونسائنا ، وإضاءات سمائم بنيران طيرانهم الحربي ، لا لشي يفعلون ذلك للعام الخامس على التوالي، إلا لشيء واحد وهو الرضوخ للمال السعودي الاماراتي المندس ، الذي باعوا مبادئهم و اخلاقهم وتاريخهم الحقوقي مقابل حفنة من الدولارات تشبع جشعهم ثم يكسونها بأكذوبة الدفاع عن شرعية رئيس لم يعد يعلم أنه رئيس منذ استقر لسته أعوام في فنادق الرياض مدركاً عدم شرعيته الدستورية والشعبية والاخلاقية ، وانه شماعه لقتل أبناء بلده والحيلولة دون استعادة الشعب اليمني لكرامته وعزته واستقلاله كأبي شعب حر في العالم.
- ورغم كل ذلك فإن الشعب اليمني المستضعف يسيطر ملامح البطولة والانتصار على أعدائهم، ويدعون أحرار العالم للتأهب في المشاركة بحفل الانتصار العظيم القادم لا محالة على قوى البغي والاستكبار.

الوضع الاقتصادي

- تعرقل دول الاحتلال بقيادة السعودية والامارات صرف رواتب موظفي الخدمة المدنية منذ نقل إدارة البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن.
- أظهرت الحكومة اليمنية في صنعاء أن إيرادات الرسوم الجمركية والضريبية لسفن المشتقات النفطية خلال شهر نوفمبر مبلغ (6,212,231,986 ريال يمني) تم إيداعها في الحساب الخاص بمبادرة المرتبات، ليصبح إجمالي الإيرادات المؤردة وحتى تاريخ 30-نوفمبر-2019م إلى حساب المرتبات في البنك المركزي اليمني بمحافظة الحديدة مبلغ وقدره (11,863,474,243 ريال يمني).
- دعت الحكومة اليمنية في صنعاء الأمم المتحدة إلى الجدية في القيام بواجبها وإلزام الطرف الآخر لتنفيذ وتسديد التزاماته من خلال توريد مبلغ العجز بين إجمالي تكلفة الرواتب والرصيد المُجمَع في حساب المرتبات، علماً بأن عائدات النفط الخام لشهر نوفمبر من حقول محافظات حضرموت، مأرب وشبوة المحتلة من قبل تحالف الحرب بقيادة السعودية والامارات، بلغت ما يعادل (86 مليار ريال)، حيث تم إنتاج أكثر من (2,523,648 برميل نفط) وبقيمة إجمالية تصل إلى (156,466,176 دولار) بناءً على متوسط سعر خام برنت لشهر نوفمبر.
- أكدت شركة النفط اليمنية بصنعاء الجمعة استمرار التحالف السعودي في احتجاز 9 سفن نفطية رغم حصولها على التراخيص الأممية بالعبور إلى ميناء الحديدة.

الإحصائية للمنشآت الاقتصادية والزراعية التي استهدفها طيران التحالف بقيادة السعودية في مختلف المحافظات خلال شهر ديسمبر 2019م

ملاحظات	حجم الأضرار			المنشأة
	الإجمالي	تضرر	تدمير	
تشمل المزارع بكافة أنواعها وكذلك المشاتل الزراعية ومعدات زراعية	90	55	35	حقل زراعي
تشمل الأسواق الرسمية والشعبية والمجمعات التجارية	2		2	سوق
تشمل كافة المحال التجارية الغذائية وغير الغذائية	73	62	11	محال تجارية
	1		1	مزارع دجاج
تشمل الأغنام والأبقار والجمال والحمير وغيرها	19		19	مواشي
	8	2	6	شاحنة غذاء
	4		4	مخزن أغذية
	1	1		مطار
	1	1		مصنع

الوضع الإنساني

8. تدخل حرب دول التحالف بقيادة السعودية على اليمن عامها السادس وسط تردي الوضع الإنساني والدمار الذي لحق بها وبشعبها، وخلال عام 2019 انتشرت أوبئة وأمراض جديدة فاقت من معاناة اليمنيين، في ظل استمرار تردي الحالة الاقتصادية وارتفاع معدل الانتهاكات، ولا سيما في المدن الجنوبية.

9. لا تزال كارثة الحرب على اليمن – من قبل دول التحالف بقيادة السعودية والامارات – وما خلّفتها من أزمات إنسانية هي الأكبر في العالم، كما يصفها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ويؤكد على أن 24 مليون يمني (80% من السكان) بحاجة ماسة للغذاء والدواء.

10. ويشير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن 14 مليون يمني لا يستطيعون الحصول على خدمات صحية مباشرة، وأن هناك 50% من المرافق الصحية معطلة والبقية لا تؤدي خدماتها بشكل كامل، بسبب نقص الأدوية، ويؤكد على أن أكثر من 15 مليون يمني لا يحصلون على مياه نظيفة، الأمر الذي تسبب في انتشار الكثير من الأوبئة.

11. تصف وزارة الصحة العامة والسكان بأن الوضع الصحي في اليمن بالمأساوي، مشيرةً إلى أن بعض الأوبئة كانت قد اختفت، لكنها عادت بمعدل أعلى خلال عام 2019م، وأسهم في صعوبة علاجها تدمير التحالف السعودي الإماراتي للبنية التحتية والخدمات الصحية، واستمراره في الحصار وإغلاق جميع المنافذ.

12. ظهرت خلال العام الخامس من الحرب إنفلونزا الخنازير، وانتشرت بشكل لافت في محافظتي تعز وصنعاء، وبحسب إحصائيات كشفتها وزارة الصحة فقد وصلت حالات الإصابة والاشتباه بهذا المرض إلى أكثر من 650 حالة توفي منها 125 حالة، في عموم محافظات الجمهورية اليمنية.

13. تشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن 3.2 ملايين طفل وامرأة في اليمن مصابون بسوء التغذية الحاد، ويعاني 50% من الأطفال من التقزم الدائم. مما يؤكد على أن تفاقم الوضع والمعاناة التي يتعرض لها اليمنيين لم تتوقف عند الأوبئة والأمراض، ولكن المجاعة وسوء التغذية أيضا كانت عواقبها ظاهرة في حياة سكان اليمن خلال 2019.

14. تأثرت حياة الاطفال بصورة مباشرة جراء الاثار التي سببتها دول التحالف بقيادة السعودية في حربها على اليمن حيث تشير تقارير منظمات دولية وغير دولية إلى:

- يؤكد مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن الحرب على اليمن دمرت أكثر من ألفي مدرسة، وتسببت في حرمان مليوني طفل من التعليم، وأن 7.4 ملايين طفل في اليمن يحتاجون إلى مساعدات إنسانية.
- حرمت الأوضاع الاقتصادية – التي سببها الحرب على اليمن – الأطفال من الاستمتاع بالحياة، وأجبرتهم للتوجه إلى سوق العمل غير الآمن وغير المنصف، والذي لا يتمتع بأي ضمانات قانونية وحقوقية.
- حسب تقديرات الأمم المتحدة، هناك أكثر من مليون طفل في سوق العمل، وأصبح اهتمامهم الكبير هو تدبير أنفسهم في توفير احتياجاتهم الأساسية لهم ولأسرهم لبقائهم على قيد الحياة، نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية الناجمة من الحرب والحصار الشامل على اليمن بقيادة السعودية، وتعتمد عرقلة التحالف في صرف رواتب موظفي الخدمة المدنية منذ أغسطس 2017م
- أدى الحرب على اليمن إلى تشتت الاسر في مختلف محافظات الجمهورية، فأصبح الأطفال على وجه التحديد يعانون من حالات نفسية، بسبب تفكك الأسر وانقطاع أخبار بعضها، حتى بات هناك ما لا يقل عن 1200 طفل غير مصحوب بذويه ومنفصل عن أسرته، وفقا لتقارير دولية.

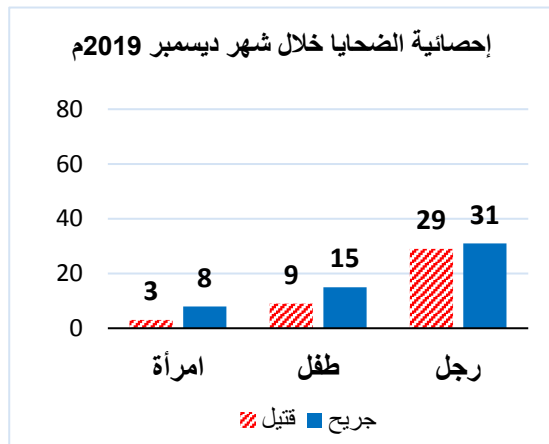
15. كشفت منظمة الهجرة الدولية عن نزوح أربعمئة ألف يمني، منذ مطلع 2019 بسبب الحرب، وأوضحت في تقرير حديث لها أن الحرب على اليمن والمستمر منذ خمسة أعوام أدى إلى نزوح أكثر من ثلاثة ملايين شخص، حيث خلّفت الحرب حالة نزوح داخلية كبيرة، بعضها في مخيمات تفتقر لأبسط المقومات الضرورية.

16. زاد الوضع سوءاً في المحافظات الجنوبية مع سيطرة المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات على مدينة عدن في العاشر من أغسطس 2019، من خلال:

- ارتفاع حالات التهجير القسري على أساس الهوية، التي طالت أكثر من ألفي مواطن من أبناء الجنوب.
- المضايقة الكبيرة على حرية الصحافة واستمرار الاعتقالات التعسفية، وارتفاع مسلسل الاغتيالات بشكل مخيف خاصة وأن دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية والامارات نشرت خطاب الكراهية في وسط ابناء المحافظات الجنوبية، إلى جانب ذلك كثرة حالات نهب الممتلكات الخاصة والعامة.

الانتهاكات والجرائم

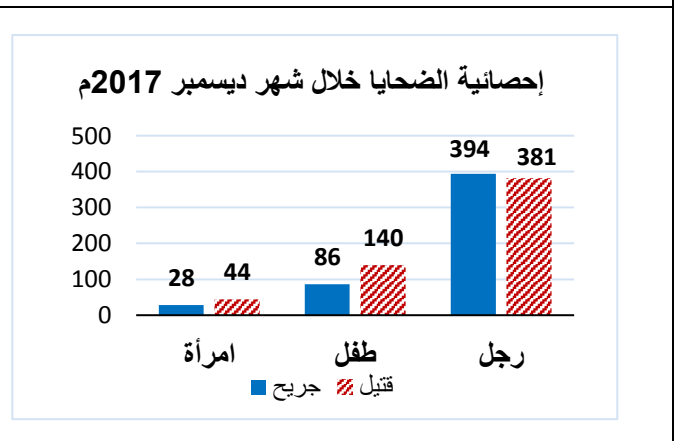
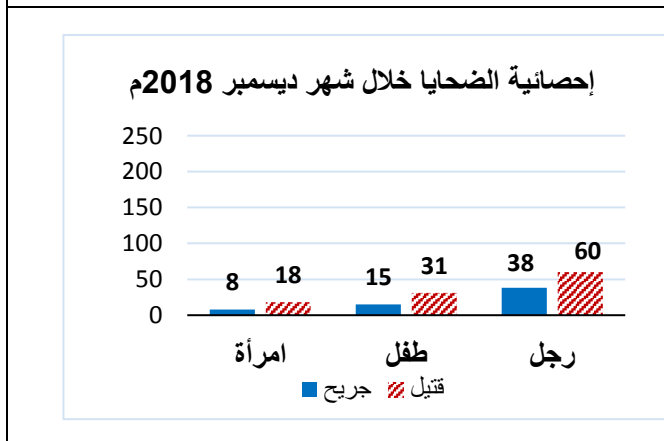
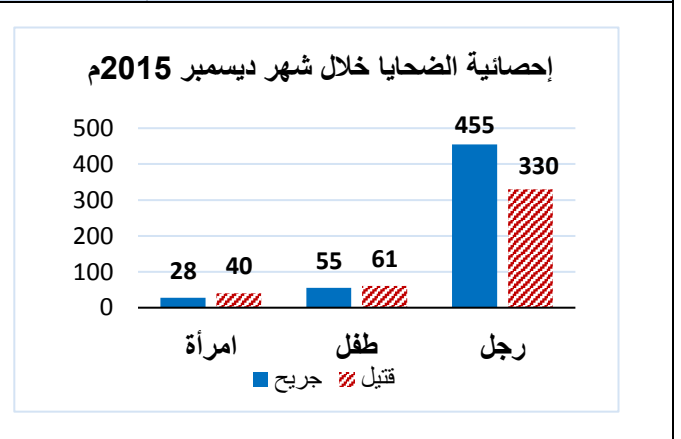
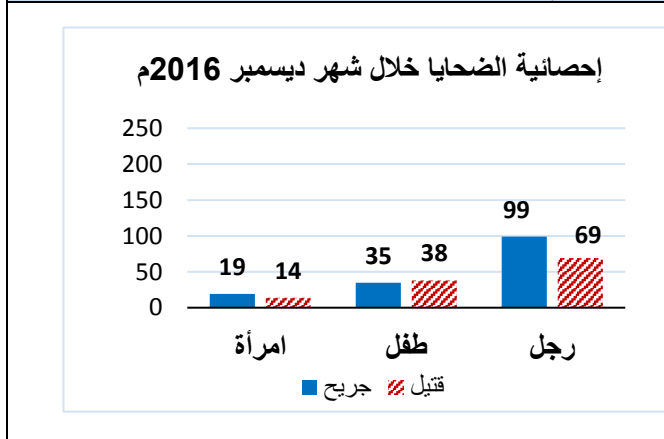
17. استمرار دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية خلال شهر ديسمبر 2019م باستهداف وقصف المدن والقرى الأهلة بالسكان بمختلف محافظات الجمهورية عبر طيرانها الحربية والجماعات المسلحة المدعومة من قبل دول التحالف مما أدى إلى سقوط العديد من أبناء تلك المدن والقرى ما بين قتيل وجريح.
18. استمرار دول التحالف في تدمير المنشآت والبنى التحتية الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها لبقاء حياة الناس.
19. لا زالت دول التحالف وجماعاتها من المرتزقة والمدعومة من قبلها تتعمد في خرق نصوص اتفاقية السويد، وتقوم بإطلاق النار بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة على مناطق متفرقة في محافظة الحديدة، مما يشير إلى عرقلة دول التحالف تنفيذ نصوص اتفاقية السويد الذي سيؤدي إلى عدم تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة بشكل عام وفي الحديدة بشكل خاص.
20. لا زالت القيود التعسفية التي فرضتها دول التحالف في منع دخول السفن والبواخر المحملة بالمواد الأساسية لحياة اليمنيين من المواد الغذائية والدوائية ومشتقات النفط والغاز من دخولها إلى ميناء الحديدة قائمة، حيث لا زالت هناك أكثر من 7 سفن محملة بمشتقات النفط في عرض البحر دون السماح لها بالدخول إلى ميناء الحديدة رغم حصول تلك السفن لوثائق التصاريح الخاصة بدخولها من قبل الأمم المتحدة بعد تفتيشها.



إحصائية الضحايا خلال شهر ديسمبر 2019م

الفئة	قتيل	جريح	إجمالي الضحايا
القتلى	41		
الجرحى		54	
إجمالي الضحايا			95

حدث في مثل هذا الشهر (ديسمبر للأعوام السابقة)



إحصائية لعدد الغارات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي التي شنها التحالف السعودي في مختلف المحافظات لشهر (ديسمبر 2019م)

المحافظة	غارة جوية	قصف صاروخي	قصف مدفعي	قنابل عنقودية	قنابل صوتية	قنابل ضوئية	طائرة بلا طيار	بوابج حربية	الإجمالي العام
الجوف	33	26							59
الحديدة		2,846	4,224	2					7,072
الضالع		52							52
حجة	9								9
صعدة	75	478	1,123	2					1,678
الإجمالي	117	3,402	5,347	4	0	0	0	0	8,870

إحصائية المنشآت المدمرة والمتضررة خلال شهر ديسمبر 2019م

 4 مخزن أغذية	 1 مطار	 6 مدارس ومراكز تعليمية	 12 مساجد	 28 طريق وجسر	 1 منشأة حكومية
 1 منشأة سياحية	 1648 منازل مدنية	 2 أسواق	 1 مستشفى ومرافق صحي	 90 حقول زراعية	 37 وسائل نقل
 1 مصنع	 73 منشأة تجارية	 1 منشأة جامعية	 1 مزارع دجاج مواشي	 8 شاحنة غذائية	 19 اغنام ومواشي

قصة الشهر

(وباء حمى الضنك!)

كانت شروق يحيى البالغة من العمر (26) عاماً تسكن مع اسرة فقيرة وبسيطة، تقوم بمساعدة والدتها وعمتها في البيت (بمحافظة الحديدة) وفجأة ظهر عليها التعب والوجع وقامت عمتها بالاعتناء بها وتقديم ما يلزم لتخفيف وجعها، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً، وزاد وتفاقم وجعها وألمها وهي مقعدة في الفراش تتأوه وتتوجع بقوة، وبعد أن فقدت اسرتها من انقاذ حياتها وتخفيف ألمها ببعض الادوية والمواد التي لديهم، ويستخدمها كثير من الاسر لتخفيف الآلام والالوجاع البسيطة التي تظهر بين الحين والآخر.

فاضطرت عمتها مسرعة إلى خارج البيت باحثة عن أي وسيلة من وسائل النقل لنقل ابنة أخيها إلى أقرب مستشفى من مكان سكنها ، فوجدت الشارع خالياً من السيارات بسبب قيام جماعات مسلحة تابعة لدول تحالف العدوان من استهداف أي سيارة تمر في الشارع العام وإحراقها، ولم ينتاب اليأس عمه شروق بل طلبت من أحد الأشخاص الذي كان لديه دراجه ناريه بمساعدتها في نقل بنت أخيها إلى المستشفى وبالفعل قام بمساعدتها ونقلها إلى المستشفى وبعد وصولها إلى المستشفى الذي كان مكتظ بعدد كبير من المرضى الذي يعانون من مختلف الامراض خاصة الامراض الجديدة التي ظهرت بشكل كبير في الحديدة ومنها (حمى الضنك ، الدفتيريا ، الكوليرا ، وغيرها).

وبعد وضعها في غرفة الطوارئ قام الاطباء بمباشرة فحصها والكشف عنها والتأكد من نوع المرض التي تعاني منها شروق، وبعد اخذ اللازم لها اتضح للأطباء أن مرض حمى الضنك قد ألم بها، وأن حول لهم ولا قوة في انقاذ حياتها خاصة وأن المستشفى الذي تم نقلها إليه لا يوجد فيه الدواء المناسب للقضاء على هذا المرض، حتى الصيدليات المجاورة للمستشفى لا يوجد فيه، حتى مستشفيات وصيدليات محافظة الحديدة لا يوجد فيها دواء يقضي على هذا المرض الذي ظهر بشكل مفاجئ في محافظة الحديدة واصابة المئات من أبنائها بذلك المرض.

ونتيجة لذلك ولعدم قدرة الاطباء من انقاذ حياة شروق ماتت شروق يحيى، والتي كان بالإمكان انقاذ حياتها وحياة العديد من المرضى الحاملين لمثل هذا المرض وغيرها من الامراض المزمنة في الحديدة وفي مختلف محافظات الجمهورية اليمنية، إلا أن تعمد وحصار دول تحالف الحرب على اليمن والقيود التعسفية التي تمارسها منعت من دخول مختلف الأدوية خاصة ما يتعلق بحمى الضنك والدفتيريا والكوليرا، أو نقل الملايين من المرضى إلى الخارج لإنقاذ حياتهم عبر مطار صنعاء.

خرجت عمه شروق من المستشفى ومعها ابنت أخيها وعينها تذرف وتنهمر منها الدموع، مكسورة الخاطر، تحمل شروق على كتفها، وحالها تقول أين الأمم المتحدة أين المنظمات الانسانية، أين المجتمع الدولي الذي وعد ولم يفي بما وعد (تنفيذ الجسر الجوي عبر مطار صنعاء)، بل ظلت صامته ولم تحرك ساكناً ولم تجلب دواءً ولم تساعد مريضاً يريد انقاذ حياته، بل تفرجت على التحالف وهو يشتري مختلف الاسلحة وما تحمله من مواد كيميائية تنشره في اليمن واصابة ابناءها بمختلف الامراض الحديثة.